تراث العاصمة يعود للحياة… مشاريع تأهيل كبرى تطال مباني تاريخية

أكدت أمانة بغداد أن عمليات تأهيل المباني التراثية تجري تحت إشراف مباشر من دائرة التراث في وزارة الثقافة، موضحة أن عدداً من الأبنية المتضررة، من بينها الفندق الذي سبق أن غنّت فيه أم كلثوم، سيُعاد بناؤها بالشكل التراثي ذاته، فيما تستعد مناطق أخرى، ومنها البتاويين، للدخول في مراحل تطوير جديدة.

وقال المتحدث باسم الأمانة عدي الجنديل للوكالة الرسمية وتابعته "المطلع"، إن "التحدي الأكبر هو التوفيق بين التحديث والحفاظ على القيمة التاريخية للمباني، لاسيما أن بعضها مصنف رسمياً كتراثي، بينما هناك مبانٍ أخرى تراثية غير مصنفة".

وأوضح أن "دائرة التراث شريك أساسي في جميع مراحل العمل، وهي الجهة المختصة التي توجه كيفية التعامل مع كل بناية دون المساس بطابعها الأصلي".

وأضاف، أن "العديد من الأبنية المتضررة شُملت بأعمال المرحلة الثانية، بينها الفندق القريب من

ساحة الميدان الذي يُعرف بأن أم كلثوم غنت فيه، مبيناً أن "المبنى يعاني من ضرر كبير وقد يُعاد بناؤه بالكامل وفق الطراز ذاته لضمان الحفاظ على هويته المعمارية".

وتابع أن "أمانة بغداد تعمل حالياً على أربعة نماذج من المباني التراثية في المرحلة الثانية، فيما تشمل الرؤية الشاملة مناطق أخرى مثل البتاويين التي فُتحت أمنياً مؤخراً، وستكون ضمن مراحل التطوير المقبلة لتحويلها إلى وجهة سياحية جديدة".

وأكد أن "جميع الأعمال تتم بتمويل وتنفيذ من رابطة المصارف الخاصة والبنك المركزي، وبقيادة كوادر هندسية عراقية استخدمت تقنيات حديثة لضمان الحفاظ على التراث العمراني بدقة عالية".

ولفت إلى إن "أصحاب المحلات والأملاك أبدوا دعماً كبيراً للمشروع بعد أن رأوا تأثير التطوير في تنشيط الحركة التجارية وتحويل المنطقة إلى مركز جذب، وهم اليوم شركاء حقيقيون في حماية هوية بغداد التراثية".